اوتو هرمان فوس ـ وهو الماني متجنس بالجنسية الامريكية في التاسعة والثلاثين من عمره قبض عليه مؤخرا بتهمة الجاسوسية في فلوراك بارك لونغ ايلند

وقد اتضح انهما يدعيان توفيق العالولي وابن عمه حيدر العالولي ولدى استجوابهما اعترفا بما نسب اليهما وذلك على اثر شجار حصل بينهما وبين الناطور وقد ضبط من احدهما مسدس

الانتقام بالقنابل

بين آل زيتوني وآل عطاالله في عيداوه ضغائن قديمة تعود الى اختلاف العائلتين على حدود ارض

وكثيرا ما اشتبك الطرفان بمشاجرات دامية كانت تنتهي غالبا باصابة اكثر من واحد بجراح ويقبض على المسببين ولا يزال فريق منهم الى الان رهن السجون

وحدث ان تجدد القتال بين العائلتين فتولى العقلاء اصلاح ذات البين وتفرق المتشاجرون بسلام دون حادث يذكر

الا ان كلا من فايز زيتوني وشقيقه فندي اضمرا الشر لمحمد عطا الله باعتبار انه المحرض ٠ وفي اثناء الليل سمع دوي قنبلة تسقط على منزل محمد عطاالله المذكور فروعت سكان البيت واحدثت صدوعا في جدرانه مما ادى باصحابه الى اخلائه تحت الانقاض والنجاة بانفسهم في الوقت المناسب

وفي الصباح تمكن رجال درك المديرج من اعتقال فايز وفندي زيتوني بتهمة القائهما القنبلة على منزل محمد عطاالله واودعا العدالة رهن التحقيق

هل الرموز الهيروغليفية اساس اللغات

ماذا تقول الحفريات المكتشفة الى الان في فلسطين ومصر — ما هو الارتباط اللغوي بين مصر وبابل واشور وبلاد الكلدانيين — كيف استطاع شمبوليون ان يكتشف الرموز الهيروغليفية ويعرف لفظها

بقلم الاستاذ يوسف لقلوفه

نشر الاستاذ «الان رو» مدير الحفريات في البعثة الاثرية التي ارسلها متحف جامعة بنسلفانيا الامريكية للتنقيب عن العاديات في خرائب مصر وفلسطين مقالا طويلا في جريدة التيمس النيويوركية اثناء اقامته في القاهرة جاء فيه ان الاثار المكتشفة في السنوات الاخيرة تؤيد روايات سفر التكوين وقصص كتاب العهد القديم كما ذكرت في ابحاثي الماضية ثم تطرق الى اصل اللغات ووضع ابجدية مرتبة لها فقال ان اهالي فلسطين الاوائل هم اول من اقدم على هذا الامر بعد ما حللوا الرموز الهيروغليفية التي وضعها المصريون من تأثير التصوير الذي شاع امره في ذلك العصر القديم ٠ فسكان مصر القدماء استخدموا صور الطيور والحيوانات للدلالة على نطق الالفاظ فكانوا يصورون الافعوان لنطق الفاء لان الافعوان عندما يتنفس يخرج صوتا اشبه بالفاء وصوروا عصفورا عوضا عن الواو لان العصفور يحدث صوتا قريبا من نطق الواو عندما يطير وينشر جناحيه في الهواء وهكذا انشأوا الرموز القديمة التي اكتشفها العالم الافرنسي جان فرنسوى شمبوليون في اوائل القرن التاسع كما ترى في هذا البحث

واللغة المصرية القديمة اي الهيروغليفية تعد من اللغات الحامية او احدى لغات شمالي افريقيا ـ وهي تتصل اتصالا بينا وترتبط ارتباطا متينا باللغات السامية اي لغات الكنعانيين والاراميين ولغات الكلدانيين والبابليين والاشوريين فالصيغ النحوية والضمائر والنسبة الى المفرد والمثنى والجمع قريبة منها كلها وهي قريبة ايضا من اللغات السامية المعروفة في هذا العصر اي العربية والعبرانية والسريانية والكلدانية والاعداد في جميع هذه اللغات واحدة

وقد عثر منقبو الاثار سنة ١٩٣١ في البنجاب الهندية على كتابات حجرية لا يزال تفسيرها مجهولا وعثرت بعثة اثرية انكليزية في فلسطين منذ ثلاث سنوات على كتابات قيمة في هذا الشكل يرجع تاريخها الى العصر الحجري القديم ٠ وهذه النقوش والعلامات قريبة من الرموز الهيروغليفية ـ وقد نقلوا قسما كبيرا من هذه الحفريات وصوروها وارسلوا بعضها الى المتحف الاثري في لندن لتحليل لغتها ٠ فمتى تم لعلماء الاثار حل رموزها ينكشف الستار عن مدنية الاقوام الغابرة والعصور السابقة للتاريخ المعروف

ولم يكن للغة او للرموز الهيروغليفية ابجدية مرتبة لان المصريين عندما شرعوا بوضع اساس الحروف الهيراطيقية للغة الهيكل والكهنة اتخذوا لهم مثالا اللغات المعروفة في ذلك العصر في فلسطين وبابل واشور وكلده ـ الا انهم راعوا في ذلك عادات ورغبة سكان البلاد واتبعوا الحركات والطرق المعروفة في الكتابات الهيروغليفية فجاءت اللغة الجديدة صورة مصغرة للرموز المصرية القديمة ـ وقد كانت تلك الرموز معقدة وصعبة لا يعرفها الا المتعمقون في ادابها وهي تستعمل تارة للتعبير عن الاصوات وتارة للتعبير عن الافكار ولذلك دعيت لغة الادب والشعر واختصت بالنقش على جدران الهيكل والمقابر القديمة الى زمن الاسر الوسطى والمتأخرة بعد تغير اللغة واشتقاق اللغتين الهيراطيقية والديموطيقية منها

واول تغيير طرأ على الرموز الهيروغليفية ادى الى استعمال الضمائر للمتكلم والمخاطب والغائب ثم اضافوا الى كل منها علامة الجمع والتأنيث وكانت هذه العلامات الجديدة اي الضمائر تستعمل ايضا للاضافة الى ان انتهى بهم الامر الى ضرورة اختصارها واختصار الرموز لصعوبة كتابتها ولانها لا تسير على قياس معلوم ـ ولهذا لا يمكن لفظ الكلمات المصرية الهيروغليفية الا على وجه التقريب ـ وقد نتج خلاف في قراءة اسماء الاعلام حسب الطرق التي اتبعها العلماء الاثريون لنطقها

وفي اثناء حكم الاسرة العاشرة سنة ٢٢٠٠ ق٠م٠ بدأت مهاجرة البابليين والاشوريين وغيرهم من سكان اسيا الصغرى وسواحل البحر المتوسط والاراضي الواقعة بين نهري الدجلة والفرات بعد الافتتاح البابلي الاول فكثرت مهاجرتهم الى وادي النيل ونشأ من هذا الاختلاط رغبة في ايجاد ابجدية للكتابة المصرية كما كانت الكتابة معروفة بقصة طورسيناء في ذلك الحين

ولم يحن دور الاسرة ١٢ سنة ٢٠٠٠ قبل المسيح حتى كان في مصر نوعان من الكتابة للغة المصرية احداهما الخط الهيروغليفي القديم وهو لغة الادب العالي والشعر والثاني الخط الهيراطيقي اي لغة الكهنة والهيكل او اللغة المقدسة وكانت تكتب على صحائف البردي انشئت لسهولة كتابتها كما اشرت الى ذلك في مقال سابق ـ وكان الجزء الاكثر من المخطوطات الهيراطيقية ديني الصبغة كما عرف من المتون المعروفة «بكتاب الموتى» او هي اجزاء من الكتاب المعروف بكتاب «العالم السفلي» الذي يبحث عن الاصقاع التي تخترقها الشمس اثناء الليل ويزورها اوزيريس الديان الاعظم اثناء طوافه في قارب «ملايين السنين» وتذكر الارواح التي تسكنها ـ وكانت هذه المخطوطات محصورة بين الكهنة ورجال هياكل الاله « امون رع » الذين كان بيدهم الحل والربط وقد حكموا مصر قسما من الزمن بعد ذلك واجبروا الفراعنة على اقتسام الحكم فيما بينهم

ونحو سنة ٧٠٠ قم ابتداء من العصر الاثيوبي الى اواخر العصر اليوناني ظهر نوع ثالث من الخط سمي الديموطيقي وهو في الحقيقة مختصر للخط الهيراطيقي فاصبح لغة الشعب ثم صار لغة الحكام والدواوين بعد تولي الاسرة ٢٥

ولما انتشرت الديانة المسيحية هجر المصريون الخط الديموطيقي وكتابته القديمة لانهم وجدوها كثيرة التعقيد ويرجح ان يكون السبب في ذلك علاقته بالوثنية ثم استعملوا حروف الابجدية اليونانية لنطق الالفاظ المصرية عوض الحروف الديموطيقية بعد ان اضافوا اليها سبع علامات وحروف استعاروها من اللغة المصرية الديموطيقية ليعبروا بها عن النطق الذي لا اثر له في اللغة اليونانية وسميت اللغة التي تكتب بهذا الشكل بالقبطية ويكاد استعمالها في الكتابة بحروفها اليونانية الاخيرة قاصرا على الشؤون الدينية ولا تزال مستعملة الى اليوم في طقوس الكنيسة القبطية في مصر ـ غير انه انقطع التكلم بها بين العامة بعد الفتح الاسلامي سنة ٦٤٠ ب م واحتلال اللغة العربية محلها ونسي الناس طريقة استعمال الحروف المصرية

وفي اوائل القرن التاسع عشر نجح العالم الاثري الافرنسي جان فرنسوا شمبوليون في حل رموز اللغات المصرية القديمة والذي ساعده في انجاز هذا العمل الشاق نص مكتوب بثلاث لغات اي بالهيروغليفية والهيراطيقية والديموطيقية على حجر رشيد المكتشف سنة ١٧٩٩ ونصوص اخرى مكتوبة بالحروف المصرية القديمة والحروف اليونانية لاسيما اسماء الملوك والاشخاص التي لا تتغير بتغير اللغات ـ وقد لاحظ هذا العالم القديم ان الاختام او «الخراطيش» اي البراويز التي كثيرا ما تراها على الاثار تحتوي على اسماء الملوك او الملكات التي لا يتغير نطقها الا قليلا فساعدت هذه الكتابات على تفسير الحروف المصرية القديمة ومعرفة نطقها بالوجه القريب ـ فاستعمل شمبوليون طريقة قيمة لترجمتها ونطقها فكان يضع امامه اسم ملك معروف في التاريخ ويقابل خط اسمه بين الحرف اليوناني والخطين الهيروغليفي والهيراطيقي ـ فكان يقابل بين الباء مثلا وما يقابلها من اللغتين المصريتين ٠ ولما طابق الحروف والرموز التي تكررت اكثر من اسم واحد من هذه الاسماء كان قد توصل سنة ١٨٢٢ الى معرفة نطق ١٥ حرفا ثم استمر في ابحاثه حتى كان في مقدوره سنة ١٨٢٤ ان يقرأ بعض عبارات ويترجم اكثرها اعتمادا على اللغة القبطية واللغة اليونانية القديمة ـ وقبل وفاته سنة ١٨٣٢ تمكن من وضع قواعد اللغة المصرية القديمة ومعجم في الفاظها ٠ وقد زاد هذا القاموس اتساعا في هذه السنوات لان الرموز المكتشفة صارت اكثر من ٢٤ حرفا والذين يشتغلون بها يزيدون سنة بعد سنة

تنبوءات الراهبة رافولس الاسبانية

تعريب مقالة ظهرت حديثا في «مجلة النور» الكاثوليكية التي تصدر في بروكلن

(بقلم الاب منصور اسطفان)

— ٢ —

مأثور عن هذه الراهبة انها خبأت كتاباتها كلها ـ إلا بضع رسائل ـ في ايام حياتها وقد اكتشف اهم هذه الكتابات كما بقيت هي فقالت في اوائل خريف سنة ١٩٣١

والظروف التي رافقت هذا الاكتشاف تبين انها كانت موصوفة مشروحة بحذافيرها في عرض هذه الكتابات وظروف غيرها قد تمت جميعها حرفا بحرف كما هو مدون

وعرضت هذه الكتابات على المنسنيور مركاتي حافظ سجلات الفاتيكان فاعلن في ٢٠ نيسان ١٩٣٢ قائلا «بملء المسؤولية» اعلن انه لا مجال لاقل شك في ان هذه الكتابات هي من خط الراهبة رافولس التي امضتها هي بخط يدها

— الصليبان —

اشرنا انفا الى ابلال الراهبة رافولس في فيلا فراتكا دي بنادس قريتها ـ والى ما اوحي اليها والى الصليبين اللذين اقتبلتهما هناك ـ والكتابة التي تدل على هذين الصليبين طويلة مؤرخة عن ذلك المكان في ١٩ نيسان سنة ١٨١٥ وعليها امضاؤها بيدها وقد اكتشفتها — كما هو مدون في الكتابة ذاتها — راهبة اسمها مايا من راهبات محبة القديسة حنه بين اكداس من الاوراق علتها الغبائر ونسج عليها عنكبوت النسيان في مستشفى سراقوسه في الثاني من تشرين الاول سنة ١٩٣١ فان الكاتبة تبدي خوفا عظيما من ان تتناول كتابتها يد او بشر او تراها عين وقد جاء فيها

« رغبتي ان اخفيها عن انظار الناس وادعها الى تدبير قلب يسوع فاذا كانت له ارادة في اظهارها فليكن كذلك والا فيناليني فرح جزيل اذا بقيت ضائعة ـ وجل رغبتي ان تمر علي يد النسيان فلا يقوم لي ذكر بين البشر في حياتي ومماتي وحسبي ان ادفن نفسي في قلب حبيبي يسوع الحلو»

«ولقد اجابني عن هذا قلب يسوع قائلا ـ يا ابنتي ـ لا تخافي ليست ارادتي ان الذي استكتبتك يظهر للعيان في الزمن الحاضر وتمر بعد موتك سنون عديدة قبل ان يعلن ويعلم ـ لكن متى حم الزمان اوحي الى احدى بناتي لتبحث عنه في سجلات